

بصائر منهاجية

شريف طه يونس

من احلاك ظلمة. كسرعوا كل الطرق. نوره يملا وكل الدنيا روح تبعث كل ما وان يخرجنا من احلى كي ظلمة نتبصر كل الطرق يذهب خوفا من ما يأتي يجلو حزنا زمانا فات. شبهات شتى - 00:00:00

وتخر جميع الشهوات يذهب خوفا مما يجلو حزنك شبهات شتى تتهالك تخر جميع تتيقن اداة قد ملأت شاكا وشتان. فتصير قلوبا قد قويت. يسكنها صبر وثبات ان حقي يخبرنا. اسماء الحسنى وصفات - 00:00:40

كوبرا وشواي. تجمعها تلك الصفحات. فالرحلة ايهاب تفك تغنى عن كل الرحلات. فترينا هي حكيم لا يخلق عبئا هيهات. من عدم النوجد يا ربى ابدعت سواها ايضا وهداها حباها كل الخيرات سبحانه ربى سبحانه تعلن - 00:01:31

كل الاوصوات فتفكر في نفسك تبصر. تستيقظ من بعد ويغيث نفوسا قد شقيت. اغرقها بحر الظلمات. فيسدها ويوفقها. يهدىها حيران من نارض عنه يهوي في ادنى ومعيشته كانت ضنكابشع تلك - 00:02:21

اسرا فتجرد صدق وتفكر لا تاجر تلك ما اعظم ذاك قول حق وهدایة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ عملنا يا رب كنت يا رب كنت واحسن. ادينا تعليقاتكم كده على الصوت - 00:03:11

يا رب يكون يا رب يكون البحر واحسن بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصوت كده كوييس يا جماعة بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله خيرا الحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده - 00:05:33

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات بصائر منهاجية. تلك الحلقات نهدف فيها لبناء المسلمين المستقيم منهاجهم. الثالث من هذه البصائر هو المستوى اللي بنتكلم فيه آآ - 00:06:23

عن اه التزكية والتربية. وقلنا اصدار المنهجية لها بطاقة تعريفية. البطاقة التعريفية دي تشتمل المعنى والمهمها بتاع هذه البصيرة المنهجية تشتمل على آآ الاصغرية بتعاتها على الالية والمنظومة التشغيلية لتمكينها وغيرها من الامور - 00:06:43

كان هنا يعني في رحلتنا لمعرفة المعنى والماهية بتاع التزكية. آآ وبصينا على كلمة التزكية القرآن الكريم وكان الحمد لله رب العالمين توقف بنا الحال عند سورة الشمس. ولنا معها يعني اكتر حلقة بفضل الله - 00:07:03

بنقول ان الصورة دي تمحيضت تقريبا للحديث عن آآ التزكية. سورة آآ الشمس اللي بتتكلم عن آآ لكن تحديدا من ناحية التزكية التسوية والتزكية والتكميلية آآ يعني وقفات وتلك الوقفات من خالها احنا حاولنا نستبين معنى التزكية شوية يعني نعرف ايه التزكية وايه المراد بها وآآ - 00:07:23

انا عالمه وكنا قلنا في سورة الشمس لان احنا تقريبا بالسور اللي سهل قوي الحمد لله يبقى لنا مقدمة صلبها اليها خاتمة او يعني ممكن نبص عليها ان هي عبارة عن جزئين ببساطة آآ جزء آآ يعني اللي هو فيه - 00:07:53

القسم والمقسم عليه شمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها ولليل اذا غشاها والسماء ما بينها والارض ان طحها ونفسه وما سواها فاللهم فجور ده كده القسم تقريبا المقسم عليه قد افلح من من زكاها وقد خاب من دساها. ده هو المقسم عليه على الراجح - 00:08:13

تمام طيب وبعد كده يبدأ اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبواه فاعقروه فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوهاه ولا يخافون عقباها وده اللي احنا قلناه حابين نقف معه. ان احنا قدام صورة آآ يعني من آآ - 00:08:32

الخلال اللي حصل في مفهوم التزكية. آآ وهو الحاصل تحديدا مع قوم ثمود مع قوم ثمود. طيب ثمود دول قوم سيدنا صالح آآ قوم ثمود ربنا بيقول عنهم كذب الثمود بطاواه كذب الثمود - 00:08:52

وتواب. هم مثال صارخ لنفس تم تسويتها. لكن للأسف الشديد آآ ما صانوش تلك التسوية ولا صنعوا المطلوب منهم من التزكية. فوقعوا في التزكية. فهذا مثال صارخ على هذه النفس في العادة القرآن لما بيعرض لنا مثاني يعني بيعرض - 00:09:12 النموذج السليم والنموذج السقيم والنماذج السليم والنماذج السقيم. فللولهلا الاولى لما احنا نشووف الكلام هنا ونتوهم ان الكلام هنا عن مين؟ الكلام هنا عن آآ ثمود بس. لكن في الحقيقة احنا عندنا النموذج السليم اللي هو النموذج النبي الصالح - 00:09:42 سيدنا صالح وعندنا الانماذج السقيم وهو انماذج قومه قوم ثمود. فدول حاضرين اهو كأنماذجين او فئتين للتزكية عندنا الحال والمآل الحسن وعندنا الحال والمآل السهيل. عندنا الاقوال والاعمال الحسنة الاقوال والاعمال والخلال والاحوال الحسنة. عندنا الاقوال والاعمال والخلال السيئة. وده واضح جدا بفضل الله عز وجل - 00:10:02

اه فالصورة كده ببساطة هتكون يعني عرضت للقضية والاشكال وقاعددين ه تكون عرضت بحال والمآل وما ينبغي من الاقوال والاعمال والايده والاحوال نماذجين نماذج لعمل الصيانة للتسوية التي كانت لهذه النفس. ومشي بالنفس دي في الخط - 00:10:32 تقواه. وفعلا زكاها فكان من المفلحين. هو خط النبي صالح في الجانب الآخر روح لنفس تم تسويتها التي تمت تسويتها آآ المفروض انهم آآ للأسف الشديد بدل ما يمشوا في اتجاه تقواه يمشوا في اتجاه - 00:11:02

اتجاه فجورها فجور وبدل ما يمشي في اتجاه زكاها مش في اتجاه دسها. فكانت الخيبة وكان الهالك القصة بتاعتهم بشوشة وحاضرة في آآ هذه القصة مثال صارخ جدا للناس آآ حاجة واضحة في آآ في مسألة اهمية التزكية واهمية صيانة التسوية الحاصلة - 00:11:26

الانسان اهمية التزكية واهمية صيانة التشغيل. لما ننظر على قوم ثمود ببساطة الاختبار ما كانش كبير لكن تلك النفوس التي لم تتذكر كان طبيعي انها تفعل ما فعلت. ربنا قال كذب الثمود بطاواه. فكان من - 00:11:56

خلاص والتکذیب ده هو آآ للأسف الشديد هو انكار قوله وفعله واضح جدا بشيء الانسان هو يعني لا يتوقع منه ان ينكره. بمعنى يعني هم عندهم الامارات على صدق سيدنا صالح والامارات على انه مرسل من عند الله وهم في قرية - 00:12:16

نفوسهم ربما يكونوا اصلا يعني متأكدين من كده. لكن للأسف الشديد لا يعني كذبوا يعني بالحق لما جاء ابي ابل لا يكون ابدا سلوك نفس تزكت او نفس زاكية. تلك النفس التي تكذب بالحق لما - 00:12:46

يأتيها بنفس لديها اشكال. المهم فكذبت تلك النفوس نفوس ثمود. طيب بتغواها يعني ان ما اوقعهم في ذلك التکذیب الطغيان يعني فجمعوا الى الطغيان. والطغيان مجاهز للحد. وربنا سبحانه وبحمده قال ان الانسان ليطغى - 00:13:06

ان رآه استغنى ان الانسان لا اطفي ان رآه استغنى. آآ بسبب شعورهم بالاستغناء. وآآ للأسف الشديد شديد وقوعهم في الاعجاب والاستقواء. بسبب شعورهم بالاستغناء ووقوعهم في الاعجاب خلاهم يتغرون الحد ان الانسان ليطغى ان يستغنى المهم ما استغناش - 00:13:36

مجرد انه ظن او توهم ان هو استغنى فبایه بيطغى هذا الانسان. المهم وقع اولئك الناس ثمود او في التکذیب وقع في الطغيان. طيب ربنا بيقول لنا يعني طبعا من الصور اجرامهم كتير بس ربنا بيذكر لنا منها - 00:14:06

اذ انبعث اشقاها. اشقاها شبه كده اليه؟ يعني اللي بعدها على طول في سورة الليل. اللي هو آآه الاشقي يعني سينجنبها فاندرتكم نارا تلذذ عذرا لا يصلها الا الاشقي - 00:14:26

الذى كذب وتولي. هذا هو الاشقي. وصف بأنه الاشقي. عندنا برضوا في سورة آآ صورة الاعلى قبلها فذكر ان نافعة الذكرى سينتذرك من يخشى يتجنبها الاشقي الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا احد. فهذا الاشقي ماشي؟ يعني سبحانه الملك وصف بأنه الاشقي

ممکن افعل التفضیل زی ما قلنا فی لغة العرب احیاناً یفید المبالغة فی الشیء. فیراد بالاحسن ویراد بالاشقى الشقی نکون فیه حد تانی
وهو فاقه او یعنی زاد علیه. احیاناً افعال التفضیل - 00:15:16

ان هو لو لو اجتمع الاشقياء فهذا هو اشقاء. وهذا هو اشقاء. وده وده واضح وصریح لأن في حديث صحیح في ذلك في ان اشقی
القوم هو عاقد الناقة. وقاتل على آآ رضی الله عنه. المهم - 00:15:39

يعني هذا اشقی القوم ام من اشقی القوم. فإذا انبعث اشقاها من بعد للأسف الشدید هذه النفس التي تمت تدسيتها هذه النفس في
في ظلام هذه النفس في سبحان ربی ما هياش في نور هم. ما هياش في في يعني في حال طھور - 00:15:59
هي للأسف هذه النفس التي تم انبعث صاحبها. انبعث في الباطل ان النفس تنبعث ولا شك احیاناً فابعث ذلك الرجل. انبعث اشقی
ال القوم. فقال لهم رسول الله من صالح صلی الله عليه وسلم - 00:16:25

رسول الله ناقة الله وسقياها. يعني هذه ناقة الله. فاولئک يعني المجرمون لأنهم كانوا يعظمون الله كان يکفيهم ان هو یذکروا بان هذه
ناقة الله. ناقة الله. هذه الناقة انا يعني ارسلها الله سبحانه - 00:16:48

عندی لهم ایة شاهدة على نبوتي وعلى صدق صالح صلی الله عليه وسلم. جاءتهم هذه الناقة يكون يعني في امور معينة وتراتیب
معينة يعني ده مش مجال بسط هذا الكلام. لكن كان في امور معينة هم طلبوها برعاية - 00:17:08

هم طلبوها ایه؟ جاءتهم هذه الایة اللي هي الناقة. وهذه الناقة التي جاءت الناقة مميزة للغاية هذه الناقة جاءت من عند الله. هم طلبوها
بان هذه الناقة هي يعني یعتنوا بها یصوموها - 00:17:28

لا يؤذوها وده المتوقع يعني طبيعي جدا هي مصدر خير لهم. ناقة الله يعني هي منسوبة الى الله من بيت تعظیم تلك الناقة. وهذه
الناقة مش معنی کده ان هي طب ما كل مخلوق كل النوق التي على الارض هذا هذہ من خلق الله سبحانه وبحمدہ - 00:17:48
ماشي؟ ومشیت. وهذه الناقة الناقة التي اه ارسلها الله سبحانه بحمدہ لهم. طلب منهم انهم یصومون او لا تمسوها بسوء ولا یمسوها
سوء. وان هم یراعوها. تمام طیب. وده متوقع من غير وصیة لأن - 00:18:08

يعني حاجة لا تأتي انسان الا بخير يعني تخيلوا مثلاً احنا مثلاً نقعد نقول للناس مثلاً الناس اللي هي بتقعد مش عارف ترمي القاذورات
في في ماء النيل الناس اللي مش عارف عايزه تبدد المية بتاعته ولا تفسدها دي لجنان يعني يعني حاجة ربنا جعلها لك نعمة من الله
سبحانه وبحمدہ ربنا - 00:18:28

هداك سبب ده اللي بتزرع بيه وبتشرب منه يعني بتستعمله في الطعام يعني يبقى لون من الغباء لما الانسان يعني مم یفسد الحاجة
دي يعني او ما یرعهاش بيوم الغباء. بعيدا عن المسألة الدينية خالص يعني حتى من تاحیة المسألة الدينية ده مش -
00:18:48

اصلاً مش محتاجين وصیة. مش محتاجين وصیة ان من تاحیة الدينية ده شيء ما ینبغیش ان هو ایه ان هم یخسروا او او یضیعه.
قال لهم رسول الله ناقة الله. طلب منه بس هذه الناقة. ناقة الله. ماذ؟ وسقياها. يعني انتم تسقوها؟ هم - 00:19:11

ان كان اللي هم لهم شرب يعني وهي العلوم. خالص؟ فهم مروهم وهي مرة فکذبوا. فاقرروها. ينظروا الى الاجرام. کذبوا
واعقرروها. طب ليه يعني مش هنقول مثلاً اهلوها عقرروها. فكان قوم ثمود هؤلاء يعني قوم - 00:19:31

مصالح کمباغین في الفجور وفي الاجراء. يعني احنا دايماً نقول مثلاً في کافر. وفي کافر فاجر. وهذا الكافر الفاجر. يعني كان من من
نوعية الكافر الفاشر. اللي هو بیستعمل نعم الله سبحانه وبحمدہ في الطفیان. وییتوهم انه ایه؟ انه - 00:20:01

استغنى آآ او ان يعني انه ليس بحاجة الى الله سبحانه وبحمدہ. فکذبوا فعقرروه فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. الله كل ما یقعد یقرأ کده
عليهم ربهم بذنبهم اندم عليهم ربهم بذنبهم. نسأل الله السلامه يعني - 00:20:21

اسأل الله ان یغفر لنا ذنبنا وان لا یؤاخذنا بها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم. شوفوا الانسان اللي هو فسبحان الله يعني فبیندم عليهم
ربهم بذنبهم فسوها يعني شوفوا الانسان اللي ربنا اکرمهم وسوها لما عصى مولاهم سواه الله. الله الله سبحانه - 00:20:41

اعطاه التسوية نعمة ومثوبة. امر الله وقصر في حق فكانت التسوية عقوبة. سبحان الملك يعني تأملوا في الايه؟ في التجانس بين ايها؟ ونفسه وما سواها بذنبهم فسواها سبحان الله! فتندم عليهم ربهم بذنبهم فايه؟ فسواهم. الواحد دايما افتكر كده ان يعني ان -

00:21:08

انسان دلوقتي هو في نعمة وفي مني يعني اشياء يعني مهما فعل لن يؤدي حقها ولن يوفي الله شكرها فيأتي الانسان فيعصي الله بنعمه. يعني الواحد حتى مسلا يقول المسألة اللي مقصري في الشكر شوية اللي مشغول شوية -

00:21:38

ده اهون بكثير من ان واحد يقوم يستعمل النعمة في ايها في في معصية الله بيارز الله بها بيارز الله بنعمه يعني حاجة حاجة في منتهى مش عارف اقول ايها انتهى الفجور يعني -

00:21:58

افجر في اولئك المجرمين يعني فدایما يبقى حاضر بين عينين الانسان مؤمن فدمدم عليهم ربهم بيه سبحان الملك ربنا يعني استعمل دندة دمدمة. يعني تهشيم تحطيم تقسيم وتحطيم المادة نفسها مادة خلاص؟ هي المادة دي تستعمل في الحاجة اللي ايها -

00:22:17

بتيجي يعني فيها شدة فيها شدة. يعني ده فدمدم عليهم ربهم وسبحان ربها ربنا هنا وصف نفسه بالربوبية عليهم الله قال فتندم عليهم ربهم لبيان جرمهم. ان الرد المصلح اللي كان منه الحنان والاحسان -

00:22:47

الرحمة اللي كان منه التربية والتدبير كان منه الابجاد والاعداد والامداد والاسعاد. رب اللي خلقه الملك والاحياء والرزق؟ الرب سبحانه وبحمده السيد المطاع للعزوة والعظمة. للأسف الشديد هم ما وصلوشن كل -

00:23:17

ما انتبهوش لكل ده عليهم ربهم. وده برضو يأكد على مسألة مهمة دايما بنشير اليها. وهي ان احنا ما ينفيش ان احنا الربوبية افهم منها وصل ايها بعد بتاع النعمة والرحمة لأ لازم نفهم منها بعد بتاع العزة والعظمة. عشان القلب لما يؤمن بالرب -

00:23:34

ما ييقاش فيه بس مقام الرجاء والرغبة او الشوق والمحبة لأ يبقى فيه مقام برضه الخشية والرهبة. فدمدم عليهم ربهم بايه؟ بذنبهم نسأل الله العافية فسواها. ولذلك الناس اللي بتبقى في اشياء بتشغلها عن مولاهما سبحانه وبحمده -

00:23:54

او في اشياء مهمة بيستعملوها في معصية الرب سبحانه وبحمده. مش خايفين من فسواها انا اما اقول مسلا سويت هذا بالارض خلاص. فلازم العبد بيقى فاهم اللقطة دي على على -

00:24:14

طول الخط. قال رب سبحانه وبحمده ولا يخاف عقباه. طيب مين ولا يخاف عقباها؟ مين المذكورين؟ ولا يخاف؟ من الذي لا يخاف عقباه؟ اول تفسير هيروح للرب سبحانه الحمد يعني ربنا زمم عليهم بذنبهم وسواها ولا يخاف عقباها. يعني ما مش ما يخافش من عاقبة الكلام ده. ولا حد يقدر -

00:24:36

ما يفعل شيء ولا حد يقدر ان هو ولا يخاف عقباها سبحانه وبحمده. يعني ربنا ما فيش حاجة ما فيش عاقبة خايف منها. ايها اللي يخاف منها سبحانه الله وبحمده. خايف مسلا ان هم يردوا خايف ان هم يصدوا. خايف ما هم لا يملكون شيئا لا يملكون لانفسهم نفع ولا ضر ولا موت ولا حياة -

00:24:56

طيب النقطة الثانية ان قد يراد بذلك ولا يخاف عقباها سيدنا صالح الناس الصالحين لا يخاف عاقبة الكلام ده. يعني نجاه الله سبحانه وبحمده فلا يخاف عاقبة ذلك الذي فعله -

00:25:16

لانه سينجيه مولاه. ينجيه مولاه هو والذين امنوا معه. التفسير الثالث ان يراد ولا يخاف عقباها يراد به مين؟ يراد به اولئك ذلك المجرم الذي لم يخاف عاقبة فعله. فتندم عليهم ربهم فسواها ولا يخافوا عقبها -

00:25:36

لانه ذاك المجرم ما كان يخاف عاقبة افعاله. المهم احنا دلوقتي ببساطة شديدة انموذج واضح جدا للتزكية والتكميلية. او انموذج واحد ربنا اكرمه آآ اعطاه نفس سواها. والهمها فجورها وتقوتها -

00:25:56

فاختار تقواه. واخبره انه قد افلح من زakah فسلك سبيل زakah وعندها الصورة الاخرى للمجرمين اللي هم قوم ثمود الله رزقهم نفس سواها. ولم فجورها وتقوتها. فاختاروا الاتجاه بتاع فجورها للأسف الشديد ما اتقواش ما تجنبوش ما يغضب الله سبحانه وبحمده.

اختاروا الاتجاه بتاع الفجور -

00:26:16

واوصاه الله سبحانه وبحمده بانهم يزكوها آآ فدسوها. فكانت الخانية هذه خانية. يعني خاب من اشتري وقد خاب من حمل الظلم. يعني فاصابتهم تلك الخيبة اصابهم ذلك الخسران والحرمان وابتدى لا في دنيا ولا في اخرة. وما عادوا ينتفعوا باليه؟ ينتفعوا بشيء. طيب السؤال ده احنا هنا امام مثال برضه بيوضح اللقطة دي - 00:26:46

يوضح الاضاريف باختصار ان عندنا انموذج لتزكية النفس هو انموذج ذاك الاليه؟ النبي آآ صالح اللي ما قصرش في القيام بالمهام بتاعته فقال له ناقة الله بشارة الله وشره. لكن الكلام سير على على مين؟ على - 00:27:16 وطقواهم وخيلهم وذنبهم وغيرها من الامور. وطبعا الذنب ذنوب. بس آآ زي ما قلنا كده الكفر هناك الفجر وقد كفر هناك الفجر. وبسبحان الله لعل التساؤل يثور يعني هو ليه الكلام - 00:27:36

احنا بنتكلم عن التزكية التزكية الكلام عن اكتر عن اولئك الناس. لأن في الحقيقة النفس البشرية بيبقى عالق فيها الافات فتحتني لمحفزات او محركات عشان تظهر من هذه الافات. معظم هذه المحركات يعني مفترض ممكن تكون - 00:27:56 محركات للرجاء والرغبة او محركات للخوف والرعب. الحقيقة المحركات اللي هي الخوف والرهبة هي الانسب في مسألة التزكية والتطهير تحديد للاسف في مسألة التزكية والتطهير. فالانسان لما بيبقى آآ يخشى او يخاف هذا يعنيه اكتر على ان يتظاهر. هذا يعنيه اكتر على ان يتظاهر. آآ احنا بنشوف قدام عين هذا - 00:28:16

نمودج وبنشوفه قدام عيننا من خلال هذه السورة الكريمة سورة الشمس آآ حاجات بقى يعني احنا كنا اشرنا الى في الاول الشمس وضحاها القمر اذا تلاها والنهر اذا جلاها والليل اذا يغشاها. في عندنا النهار ليل اللي هي النهار سيدنا صالح عماد وعندها الليل - 00:28:46

عندنا العلو والسفحول عندنا النهار والليل وعندنا العلو والسفحول. عندنا السعة والضيق. يعني عندنا التقوى والفسد عندنا نموذج موجود والانموذج هذا موجود. يمكن لعل السورة تتجل اكتر لما بيان القضية - 00:29:06 انتهت آآ يعني تحل حل قصة ثمود يعني تحليلآآ كافيا. ليه؟ لأن قصة سيدنا صالح هي قصة بيتجل من خلالها هذه السورة سورة التزكية وصورة التدسيمة ونشوف كيف حصل يعني حصل هذا هذه التزكية حصلت لسيدنا صالح وما وكيف حصلت لاولئك هذه التكسية ايه السبب - 00:29:26

وايه اللي حصل معهم بالضبط؟ وايه رحلتهم؟ وفيين مشاكلهم؟ ده ان شاء الله احنا يعني آآ هنحتاج آآ نتعرف على تفاصيل اكتر لما نتبع القصة نفسها في القرآن الكريم وده ان شاء الله اللي نحاول نعمله في المرة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء آآ ونكتفي بهذا القدر اليوم - 00:29:56

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولهم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك يا قلبا حارة وتساءل عن مولاك يتعلق منه يتساءل يتساءل - 00:30:16

يا قلبا حار وتابا تشكو زمانا اغواك فتن الله نجاه يا قلب هذا امداد وذا امداد فؤاد يمنحك الله ايات يمنحك الله حياك - 00:31:07